

الأغاني

مدح سويد بن منجوف لأنه ساعده على الخروج إلى الشام .

وقال النضر في كتابه لما منع عبد الرحمن بن أم الحكم عبد الله بن الزبير الخروج إلى الشام وأراد حبسه لجأ إلى سويد بن منجوف واستجار به فأخرجه مع بني شيبان في بلادهم وأجازه عمل ابن أم الحكم فقال يمدحه .

(أليس ورائي إن بلادٌ تجهَّمتُ ... سويدٌ بنُ مَندَجُوفٍ وبكر بن وائل) .

(حصونٌ بِرَهاها الله لم يُرَ مِثْلُها ... طِوالٌ أعالِها شِدَادُ الأسافل) .

(هُمُ أصْبَحُوا كَندُزي الذي لَسْتُ تاركاً ... ونبلي التي أعددتُها للمُناضِلِ) .

وقال أيضا في هذا الكتاب جاء عبد الله بن الزبير يوما إلى بشر بن مروان فحجبه حاجبه وجاء حجار بن أبجر فأذن له وانصرف ابن الزبير يومئذ ثم عاد بعد ذلك إلى بشر وهو جالس جلوسا فدخل إليه فلما مثل بين يديه أنشأ يقول .

(أَلَمْ تر أن الله أعطى فَخْمَنا ... بأبيضَ قَرمٍ من أُمِة أزهرًا) .

(طَلوع ثنايا المجد سامٍ بطَرفه ... إذا سُئِلَ المعروفَ ليس بأَوَّعَرا) .

(فلولا أبو مروان بِشرٌ لقد غَدَت ... ركابيَ في فَيَافٍ من الأرضِ أغبرا) .

(سِراعاً إلى عبد العزيز دوائباً ... تَخَلَّلُ زَيتونا بمصر وعَرَءَرا)